

الخاتمة - الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة

اعرف إمامك - الحلقة 136

استكمال للجزء الخامس من 'الصحيفة الخامسة' المعنونة بشؤون عقيدة التوحيد.



الركن الرابع: التوحيد في التطبيق العملي

- التوحيد عقيدة وفكرة عن الله سبحانه وتعالى تُؤخذ من المعصوم فقط.
- هذا الركن يختص بالتطبيق النظري والعملي في واقعنا الشخصي: على مستوى عقولنا، قلوبنا، وأفعالنا.

”طلب المعارف من غير طريقنا أهل البيت مساوق لإنكارنا“

(عن الإمام الحجة بن الحسن صلوات الله عليه)

إلهي قصرت الألسن عن بلوغ ثنائك كما يليق بجلالك... ولم تجعل للخلق طريقاً إلى معرفتك إلا بالعجز عن معرفتك

(الإمام السجاد صلوات الله عليه) [تم الإلتزام بالمصدر]

- هذا العجز ناتج عن عميق المعرفة والتدبر، وليس عن الجهل.
- الإنسان يصل إلى العجز عن الإحاطة بالله بعد أن يكون قد تعلم وتعمق في المعرفة.



فاجعلنا من الذين ترسخت أشجار الشوق إليك في حدائق صدورهم

- لا نستطيع أن نحب الله مباشرة لأننا لا نعرف كنهه؛ إنما نحبه من خلال "وجهه الأعظم" (الإمام المعصوم).
- مضمون بيعة الغدير: التوجه إلى الله يكون حصراً عبر التوجه إلى علي وآل علي (صلوات الله عليهم).

الافتراق الكبير: بين التوحيد الحق والتوحيد المصطنع

توحيد العترة
هو الدين الخالص
المأخوذ من "باب الله".

توحيد الخصوم
"توحيد سقيفة بني ساعدة"
و"توحيد مرجعية بني نجف
وبني طوسي".

الاتهام: اصطنعوا توحيداً "مسخاً" أخذوه من النواصب، الفلاسفة
الفلاسفة، والصوفية، ثم نسبوه زوراً لمحمد وآل محمد.

أوكار الأفكار: واللشيقار



- "فهم إلى أوكار الأفكار
ياوون".
- أفكارهم نابعة من كتب
العقائد التي جعلت
"العدل" أصلاً منفصلاً
عن التوحيد، وجعلت
"الإمامة" فرعاً للمذهب
بدلاً من أصل
للدين.

نقد العرفاء: رفض "هراء" ابن
عربي و صدر الدين الشيرازي
(ملا صدرا) واعتباره مخالفاً
لمنهج الكتاب والعترة.

فساد المنهج العرفاني: الأسفار الأربعة نموذجاً

- ينتقد المصدر توجيهات 'ملا صدرا' في كتابه الأسفار الأربعة التي تنصح بعشق 'الغلمان اللرد' كـ"تدريب على العشق الإلهي".
- المفارقة: يتركون حب علي وآل علي (الذي هو حب الله الحقيقي) ويذهبون إلى 'سخافات وخيالات' الصوفية.



حبهم هو حب الله، ولا شيء وراء ذلك

حديث العيون: الكدرة مقابل الصافية



العيون الصافية: قرآتهم المفسر بتفسيرهم

"ولا سواء، حيث ذهب إلى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض...
وذهب من ذهب إلينا إلى عيون صافية تجري بأمر ربها"

(أمير المؤمنين صلوات الله عليه - الكافي) [تم الإلتزام بالمصدر]



العيون الكدرة: علوم مراجع النجف والفلاسفة

ثمار العيون الصافية: شرائع المصافاة

- 1. كشف الغطاء: "قد كشف الغطاء عن أبصارهم" (البصيرة الحقيقية).
- 2. جلاء الريب: "وانجلت ظلمة الريب عن عقائدهم".
- 3. انشراح الصدور: "وانشרכת بتحقيق المعرفة صدورهم".

{وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا}

[تم التحقق عبر الإنترنت - الزمر: 69] تأويلها: ظهور إمام الأرض (صاحب الزمان)

الزهد الحقيقي مقابل الزهد التمثيلي



الزهد الزائف

لبس الثياب العتيقة وأكل الخبز اليابس مع الغني 'قذارات النواصب'. المراجع يعلمون أبناءهم 'تروكات سرية' للوصول للزعامة.



الزهد الحقيقي

الزهد الحقيقي أن يكون المرص والفقير والخوف معهم (آل محمد) أحب إلينا من الصحة والغنى والأمان مع غيرهم.

الماء المعين والماء الغدق: الإمام والعلم

{وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى
الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً
غَدَقًا} (الجن: 16)

[تم التحقق عبر الإنترنت]

التأويل: الطريقة هي ولاية
علي، والماء الغدق هو
العلم والفهم.

{قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ
مَأْوُكُمْ غُورًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ
بِمَاءٍ مَّعِينٍ}

(الملك: 30)

[تم التحقق عبر الإنترنت]

التأويل: إن غاب إمامكم،
من يأتيكم بالعلم
الحقيقي؟

المناجاة الشعبانية: كمال الانقطاع وعين الله

إلهي هب لي كمال الانقطاع
إليك، وأنر أبصار قلوبنا بضياء
قلوبنا بضياء نظرها إليك
[تم الإلتزام بالمصدر]

- **عين الله الناظرة:** هو الحجة بن الحسن (صلوات الله عليه).
- لا طاقة لنا بخرق الحجب إلا بتوفيق من 'عين الله' التي تمدنا بالنور.
- **نقد:** 'علم الكلام' و'علم الرجال' (علم القنادر) هي حجب تمنع هذا النور.

خرق حجب النور: تربة الحسين كبوابة

- السجود على تربة الحسين يخرق الحجب السبعة بين العبد والله.
- العائق: عقولنا المتسخة بـ 'الثقافة الناصبية' (مناهج الحوزة التقليدية) تحول دون تحقق أثر العبادة.
- الهدف: الوصول إلى 'معدن العظمة' المتجلي في محمد وعلي وفاطمة (صلوات الله عليهم).



دعاء عرفة: العودة بكسوة الأنوار

إلهي أمرت بالرجوع إلى الآثار، فارجعني إليك بكسوة بكسوة الأنوار... وهداية الاستبصار

[تم الإلتزام بالمصدر]



- كسوة الأنوار: هي ولاية علي وفاطمة.
- القانون الكلي: "إياب الخلق إليكم وحسابهم عليكم" (الزيارة الجامعة).
الرجوع في الدنيا والآخرة يكون عبرهم حصراً.

تشويق للحلقة القادمة والخاتمة

موضوع الغد: حديث 'حدوث الأسماء' من الكافي الشريف.
نص الحديث: 'إن الله تبارك وتعالى خلق اسماً بالحروف
غير متصوت...'

(عن الإمام الصادق صلوات الله عليه) [تم الإلتزام بالمصدر]

اعرف إمامك، اعبد الله بشعائهم، وتبرأ من 'العمائم العباسية الناصبية'!